

13 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | العلي

الكبير | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الواحد والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الماحلين. نبينا محمد -

00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. وضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة -

00:00:24

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ مع الاخوة والاخوات في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى باب قول الله تبارك وتعالى -

00:00:42

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:01:00

قال رحمة الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير اي باب بيان ما جاء في تفسير هذه الآية -

00:01:22

وان الملائكة ملائكة السماوات اذا تكلم الله بالوحى قدتهم رجفة او رعدة من الخوف من الله عز وجل ويصيّبهم الغشى من جراء ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم اذا ذهب عنهم الفزع -

00:01:43

قالوا لجبريل عليه السلام امين الوحى ماذا قال ربكم قالوا الحق اي قال الله القول الحق وهو العلي الكبير هذه الآية فيها تعظيم الله وان الملائكة ترتعد من خوفه ومن -

00:02:11

رهبهم منه سبحانه وتعالى ففيه الرد على المشركين الذين يتعلّقون بالملائكة او بالاولياء والصالحين يطلبون منهم حوائجهم وان يقربوهم الى الله زلفى وان يشفعوا لهم عند الله كما ذكر الله عنهم ذلك -

00:02:34

الملائكة لا شك ان لهم فظلا عظيما ومقاما عند الله عز وجل وعند خلقه لما لهم من علو المكان والمكانة عند الله ومع هذا يخافون الله ويرتجفون من كلامه سبحانه -

00:03:00

فغيرهم من باب اولى مما يتعلّق به المشركون من الاولياء والصالحين كما قال تعالى ويدعو الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تهوي اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعون ان يدعوهم المشركون ويتعلّقون بهم -

00:03:23

اذا كان الملائكة يخافون عذاب الله ويرجون رحمته هم عبيد فقراء لا يتعلّق بهم ويطلب منهم وغيرهم من باب اولى من الاولياء والصالحين لا يطلب منهم وانما يطلب من الله سبحانه وتعالى -

00:03:46

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يتقرّبون الى الله سبحانه يبعدونه ويخافونه وهم عباد عباد مثلكم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم كيف الانسان يدعو عبدا مثله او اقل منه -

00:04:07

هذا من انتكاس الفطر اختلال العقول نسأل الله العافية نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء -

00:04:29

فضربت الملائكة باجنحتها خدعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان نعم ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - 00:04:49

وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته. حتى يلقها على لسانه ساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها. وربما القها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة - 00:05:18

فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا وكمي فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السما نعم هذا الحديث يبين معنى الترجمة وهو ان الملائكة تخاف من الله وتخشاه - 00:05:49

فاما قضى الله الامر في السماء ظربت باجنحتها قطعانا لقوله اي تواضعوا لقول الله عز وجل وخضوعا له هذا دليل على انهم لا يدعون مع الله عز وجل والملائكة ذوو اجنحة - 00:06:15

كما قال الله سبحانه وتعالى جاعل الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورابع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قادر ولا يعلم خلقهم الا الله سبحانه وتعالى - 00:06:37

وهذه الاجنحة عظيمة فهم قويون في خلقهم وقويون في علمهم ومعرفتهم ومع هذا هم عباد الله يخافونه ويرجون رحمته ويخافون عقابه فكيف يدعون مع الله سبحانه وتعالى تضرب باجنحتها خضعانا اي خظوعا لقول الله - 00:06:56

سبحانه وتعالى وخوفا منه آه هذا يدل على بطلان عبادتهم مع الله سبحانه وتعالى ثم يقولون ماذا قال ربكم اذا وزع عن قلوبهم ازيل عنهم الفزع قالوا ماذا قال ربكم - 00:07:24

هذا الذي قضى به الله يتساءلون ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير الشياطين لعنهم الله. يسترقون السمع ليضروا بني ادم الشياطين تتنزل على الكهان والسحراء ليضروا بني ادم - 00:07:46

قل هل انتم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السمع اكثراهم كاذبون الشياطين تحرص على استراق السمع من السماء ويركب بعضهم بعضا ليرتفعوا الى عنان السماء - 00:08:12

ويقرب من كلام الملائكة ليسرقوا منه ما يستطيعون وليلقوه على الكهان والكهان تكذب مع ما يبلغهم من كلام الله من ما قضى به الله مئة كذبة ليضروا الناس والله جل وعلا حرص السماء - 00:08:42

بالشهب الشهب التي تنطلق منها النجوم قال الله جل وعلا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح يعني كواكب وجعلناها رجوما بالشياطين فالله حرص السماء خصوصا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حرسها - 00:09:12

من الشياطين ومن مسترق السمع بالشهب هذه الشبه تنطلق الى هؤلاء الشياطين الذين يسترقون السمع فمنهم من يدركه الشهاب قبل ان يلقي ما معه من الكلام الذي سمعه من كلام الملائكة - 00:09:36

فيضيع عليه جهده والحمد وهذا ابطال لاعمال الشياطين ومنهم من يلقي الكلمة التي سمعها على الكهان قبل ان يدركه الشهاب بحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى فيلقها الشيطان على الكاهن او الساحر في كذب معها مائة كذبة - 00:09:59

ويخبر الناس بما يدعوه من علم الغيب فيصدقه الناس بسبب الكلمة التي سمعت من السماء مع انه كذب معها مائة كذبة كذب معها مائة كذبة فيصدقونه بهذا الكذب بسبب الكلمة التي - 00:10:27

سمعت من السماء وهذا من الفتنة لمن يريد الله اظللاه ولذلك يجب علينا ان نحترس من الشياطين بالاستعاذه بالله منهم تلاوة القرآن والاكثار من الذكر لاجل ان نسلم من اه من شرهم - 00:10:52

والشاهد من هذا ان انه اذا كان الملائكة هذه حالتهم مع الله سبحانه خوف من الله انهم يصيّبهم الفزع والخوف والرعدة من كلام الله سبحانه وتعالى دل على انهم عبيد - 00:11:18

وانهم يخافون الله فلا يجوز الاعتماد عليهم في قضاء الحاجات تفريج الكربات وكان هذا بالملائكة الاولى والصالحون من بني ادم لا شك انهم دونهم فكيف يتخذون مع الله بطلب قضاء الحاجات - 00:11:40

تفريج الكربات مع انهم عباد ضعاف يخافون الله سبحانه وتعالى. ويرجون رحمته ويخافون عذابه نعم الشيخ الذين يلجأون الى

الاولياء والصالحين وينظرون لهم ويعتمدون عليهم في الملمات. ما حكمهم هذا شرك بالله عز وجل هذا من الشرك الاكبر - [00:12:05](#)
الذى لا يغفر الا بالتوبه منه آآ طلب الحاجه من الاموات في الصالحين والابولياء هذا من الشرك بالله عز وجل لان الميت لا يقدر على
شيء واما الحي فانما يطلب منه ما يقدر عليه اذا كان حاضرا - [00:12:35](#)
يطلب منه ما يعيي وتعاونوا على البر والتقوى لا تعاونوا على الاثم والعدوان فيجب على المسلم ان يعرف هذا اما الذبح والذمر
والدعااء هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:12:57](#)
لا يكون الا لله لانه من انواع العبادة والعبادة حق لله لا يجوز صرفها لغيره فمن عبد غير الله فقد اشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر
سواء ذبح له او ذمر - [00:13:18](#)
له او استغاث به او دعاه من دون الله فانه يكفر بذلك ويرتد اذا كان مسلما ارتدوا عن دينه يجب الحذر من من هذه الامور عدم
التساهل فيها والحذر من السحرة والكهان - [00:13:37](#)
لان مهمتهم ان يضلوا الناس وهم يتلقون عن الشياطين الرسل يتلقون عن الملائكة وعن رسول الله عز وجل وهؤلاء يتلقون من
الشياطين فيجب اتباع الرسل والايمان بهم بدعوتهم العمل بها - [00:13:59](#)
وترك الذهاب الى السحرة والكهان. قال صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم نعم اه سوف نستكمم ان شاء الله هذا الدرس في اه اللقاء القادم مع فضيلة الشيخ صالح - [00:14:24](#)
الفوزان اه حفظه الله ورعاه حتى ذلكم الحين نستودعكم الله ايها الاخوه والاخوات وفي ختام هذا الدرس تقبلوا تحيات زميلي
مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم الجويبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:49](#)